صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 162 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الثلاثاء 2020/4/13

يجب اطلاق سراح جميع معتقلي الانتفاضة فوراً وبدون شروط

الانتفاضة وكورونا والأول من أيار

قد يكون هذا العام هو الأسوأ على العمال في العالم، بسبب حمله للكثير من المآسي والمعاناة، فهو يأتي بعد ازمة خانقة بسبب جائحة كورونا، والتي ربما لن تنتهي في وقت قريب كما هو مؤمل لها، وهذه الجائحة أكثر وقاية لها هي المكوث في البيت، او ما يسمى بالحجر الوقائي، كما توصي منظمة الصحة العالمية، وهذا الحجر أثر بشكل أساسي على الطبقة العاملة بالذات، فهذه الطبقة لا تملك غير قوة عملها التي تعرضه للبيع وتجني من وراءه ما يبقيها على قيد الحياة، وعندما يكون هناك حظرا على الحركة، وتصاب الحياة بالشلل التام، فأن من يزداد فقرا ويتضور جوعا حتما ستكون الطبقة التي لا تملك من الثروة غير جسدها، وهي الطبقة العاملة.

هذا هو الواقع على الصعيد العالمي اجمعه، اما بالنسبة للطبقة العاملة في العراق فالقضية تأخذ ابعادا إضافية اخرى، فالعمال في العراق اليوم يعانون الامرين من سياسات سلطة الإسلام السياسي التي رهنت مصيرهم بصندوق النقد الدولي، فالمديونية بلغت بحدود ١٤٠ مليار دولار، والتي ذهبت اغلبها بجيوب هذه العصابات والميليشيات، ولم تقدم هذه الأموال للمجتمع أي خدمات تذكر، بل قدمت لهم الموت والخراب فقط، فلا يوجد معمل او مصنع او شركة في العراق على قيد الحياة، ٩٠٪ من هذه المصانع معطلة ومنهوبة، وقد أصبحت اثرا بعد عين مثلما يقال، وعمال هذه المصانع هم اليوم تعتبرهم هذه السلطة الميليشياتية كعبء يثقل الموازنة، وهم يسنون القرارات والقوانين التي تحاول قدر الإمكان تصفيتهم، فمن تقديم عمر التقاعد وجعله حتى سن ال٤٥ سنة، الى تقليل الخدمة الى ١٥ سنة، الى عمليات ترغيب لنقل خدمات العمال من وزارة الصناعة والمعادن الى بقية الوزرات، الى منح إجازات طويلة «٥ سنوات» بنصف راتب، الى جعل الدوام في هذه المعامل يبدو شكليا بكل ما تعنيه هذه الكلمة، الى خصخصة بعض أجزاء هذه المصانع لحساب شركات أهلية تديرها اطراف تابعة للميليشيات الحاكمة؛ لم تترك هذه السلطة التابعة لسلطة رأس المال العالمي اية وسيلة الا وفعلتها في سبيل هيكلة وتصفية القطاع العمالي الأوسع، الا وهو قطاع عمال الصناعة، لم تدخر جهدا في عمليات التخريب والهدم التي طالت هذه المعامل وعمالها.

ان النار الأخرى التي يتلظى بها العمال في العراق اليوم، هي غياب شبه تام للأشكال التنظيمية، فالنقابات أصبحت شكلية جدا، ولا يمكن لها ان تفعل شيء امام هذه التحديات، امام تغول رأس المال، فلا توجد هناك حالة من الاتحاد بين مختلف عمال الشركات والمعامل والقطاعات الخدمية الأخرى، ولا يمكن التغافل عن هذه القضية الحساسة، فالنقابات والاتحادات العمالية هي الأداة الحقيقية والفعالة والوحيدة بيد العمال للتجمع والاضراب والعصيان، بدونها لا يمكن عمل أي شيء، بل لا يمكن ان نتحدث عن ثورة عمالية حقيقية، اكبر دليل على ذلك الضعف العام، هو «عدمية» مشاركة العمال باسمهم الصريح خلال انتفاضة أكتوبر، وكانت هذه احدى النقاط الجوهرية في ضعف الانتفاضة، فالطبقة العاملة هي بوصلة كل احتجاج جماهيري؛ والدليل الاخر على الضعف هو عدم إعطاء ضمان معيشي للآلاف من المعطلين عن العمل والكادحين خلال جائحة كورونا وفرض الحجر الصحي، وكان على النقابات والاتحادات ان تعطي رؤيتها وتلملم شتات هذه القوى المليونية الى ناحيتها، والتي من الممكن ان تدير بها دفة الأوضاع السياسية، بل ان هذه النقابات الشكلية لم تصدر منشورا خاصا بها في انتفاضة أكتوبر.

ان الطبقة العاملة في العراق اليوم تعيش ظروفا سيئة جدا، بل تعيش أضعف حالاتها، والافق امامها بدأ يأفل شيئا فشيئاً، وعليها ان تستعيد قواها وتفرز قادتها وتنظم نفسها من جديد، فقادم الأيام كما يقول الاقتصاديون البرجوازيون معتم.

طارق فتحي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

STAYHOME خليك بالبيت

World Health Organization

صوت الإنتفاضة

العدد 162 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الثلاثاء 2020/4/14

حرق ملاك الزبيدي جريمة ضد ألإنسانية

تعرضت امرأة شابة من محافظة النجف يوم ١٢ نيسان للحرق على يد زوجها وأهله، بعد محاولاتها الذهاب لرؤية أهلها بعد انقطاع دام ٨ أشهر.

ما اصاب ملاك الزبيدي شيء مفجع ومهين للإنسانية، فيوم بعد اخر يثبت ازدياد حالات العنف الاسري، الجنسي والجسدي تجاه النساء والأطفال في العراق.

حجم المعاناة والمآسي التي تتعرض لها المرأة خصوصا في وقت الحجر المنزلي الوقائي من فايروس كورونا الذي فرض على البشرية كلها.

والأسباب خلف هذه الظواهر متعددة فالعنف داخل المنزل يعتبر مساحة خصبة لإعادة انتاج السلطة الابوية عن طريق الإساءة الجسدية والنفسية والعاطفية والجنسية وكذلك الاستغلال الاقتصادي.

الكثير من النساء يواجهن الان خطر البقاء مع معنفيهن ويتحملن العبء الأكبر، حيث يتعرضن للحرق والضرب بظروف غامضة بحجج ومسميات عديدة، ولا أحد يعلم حتى وسائل الاعلام تتكتم عن تلك الجرائم البشعة، فكم من ملاك في العراق ذهبن ضحية العنف الاسري والعادات المتخلفة التي تعطي الحق للرجل بإيذاء المرأة وامتهانها دون رادع.

لا يوجد حق للمرأة في جميع مجالات الحياة بسبب القوانين الذكورية المجحفة والتي تصب في مصلحة الرجل فقط!، بالإضافة الى الأعراف والتقاليد العشائرية التي كرست المفاهيم المغلوطة بحق المرأة وجعلتها سلعة تُشترى وتُباع تحت ما يسمى (الفصلية)

قضية ملاك ليست الأولى ولا الأخيرة في ظل مجتمع تسوده الهيمنة الذكورية، والذي يسمح للرجل بقتل وظلم واهانة المرأة متى ما يشاء ويجعل منها ضحية لسلوكياته المتوحشة الذي يمهد للسلطة الابوية ويؤسس لشرعنة العنف .

ان هذه الثقافة متجذرة في العقل الجمعي لدرجة أن المتحرش او المغتصب ينكر أن فعله جريمة، لأن القيم التي نشأ عليها حددت له كيف ينظر للمرأة كنقيض له وكيف يتعامل معها وفق نظرة قائمة بصورة أساسية على تشييئها وممارسة السلطة عليها.

ستبقى المرأة مضطهدة ومحتكرة في المنزل ما دام هناك نظام سياسي طائفي يمتلك السلطة الاجتماعية والاقتصادية، نظام يهمش المرأة ودورها من خلال القوانين الجندرية التي تنتقص منها.

وحده النضال ضد العنف والاعتداءات على المرأة ممكن ان ينقذها فمن المهم تفعيل القوانين التي تحارب العنف الاسري وتحمي النساء من كل قاتل ومعنف وكذلك بتفكيك علاقات القوة داخل المجتمع التي تمنح للرجل حق ممارسة السلطة على المرأة وسلب حقها في الموافقة والرفض.

أسيل رماح

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة